على ابدانكم واحاطة علمه بكم تشكون فيه وفى قدرته فتثبتون
لغيره تاثيرًا وقدره وهو الله فى صورة الكمال الوهية بالنسبة
الى العالم العلوى والسفلى يعلم سركم فى عالم الارواح الذى
هو الى عالم الغيب وجهركم فى عالم الاجسام الذى هو عالم
الشهادة ويعلم ما تكسبون فيهما من العلوم والعقايد
والاحوال والحركات والسكنات والاعمال صحيحها وفاسدها
صوابها وخطاوها خيرها وشرها فيجازيكم بحسبها ولو جعلنا
الرسول ملكا لجعلناه رجلا اى لجسدناه لان الملك نور
غير مرئى بالبصر وهم ظاهرون لا يدركون الا ما يكون محسوسًا
وكل محسوس فهو جسم او جسمانى ولا صوره تناسب الملك
الذى ينطق بالحق حتى يتجسد فيه الا الصورة الانسانيه
اما لكونه نفسا ناطقة يقتضى هذه الصوره واما لوجوب
وجود الجنسية التى لو لم تكن لما امكنهم السماع منه واخذ القول
كتب على نفسها الرحمة اى استلزم ذاته من حيث هى
افاضة الخيرات والكمالات بحسب استعدادات القوابل فما
من مستحق لرحمة وجود او كمال الا اعطاه عند حصول
استحقاقه لها ليجمعنكم الى يوم القيمة الصغرى والاعاده
او الكبرى عند عين الجمع المطلق لاريب فى وقوع كل واحد
من الجمعين فى نفس الامر عند المحقق وان لم يشعر به المحجوبون
وهم الذين خسروا انفسهم باهلاكها فى الشهوات واللذات
الفانيه ومحبة ما يفنى سريعًا من حطام الدنيا وكل محب
لشئ فهو محشور معه فهو لا لمحبتهم اياها والتجاهم بها عموا عن

الحقايق

الحقايق الباقيه النورانيه واستبدلوا بها المحسوسات الفانيه
الظلمانيه فهم لا يومنون قل انى امرت ان اكون اول من اسلم
قال ذلك مع قوله ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفًا
وكذلك قال موسى سبحانك تبت اليك وانا اول المومنين
لان مراتب الارواح مختلفة فى القرب والبعد من الهويه الالهيه
وكل من كان ابعد فايمانه بواسطه من تقدمه فى الرتبه
واهل الوحده كلهم فى المرتبة الاولى اهل الصف الاول فكان
ايمانهم بلا واسطه وكل من كان ايمانه بلا واسطه فهو اول
من امن وان كان متاخرا لوجود بحسب الزمان كما قال
النبى عم نحن الاخرون السابقون فلا يقدح اتباعه لملة
ابرهيم فى سابقيته لان معنى الاتباع هو السير فى طريق
التوحيد مثل سيره فى الزمان الاول ومعنى اوليته كونه
فى الصف الاول مع السابقين وهو القاهر فوق عباده
بافنايهم ذاتا وصفه وفعلا بذاته وصفاته وافعاله فيكون
قهره عين لطفه كما لطف بهم بايجادهم وتمكينهم واقدارهم
على انواع التمتعات وهيا لهم ما ارادوا من انواع النعم
والمشتهيات لتحتجبوا بها عنه وذلك عين قهره فسبحان
الذى اتسعت رحمته لاوليايه فى شدة نقمته على اعدايه
فى سعة رحمته وهو الحكيم يفعل ما يريد من القهر
الظاهر المتضمن للطف الواسع واللطف الظاهر المتضمن
للقهر الكامل بالحكمه الخبير الذى يطلع على خفايا اسرارهم
واحوالهم واستحقاقاتهم اللطف والقهر ومن اظلم ممن
افترى على الله كذبا باثبات وجود غيره وكذب بصفاته

Copyright © King Saud University